قيصرَ الروس كُنْ أباً للرعايا　　حين تدعى أباً شفوقاً ودودا
قد رأينا اليابان مثلك تبغي　　وهي ليستْ ترتدُّ حتى تسودا
تدَّعي مثل ما ادّعى الروس حتى　　يحكمَ النصرُ حكمهُ الموعودا
وهو حقُّ القويّ يسطو بهِ سرًّا م　　وجهراً ويثني محمودا
عبثاً تُظهر الممالكُ حُبَّ ال　　سلم أو تعقدُ الملوكُ عهودا
ليسَ فيهنَّ غيرُ مَن تتمنى　　أنها تبلغُ السماءَ صعودا
ثم تبني فوقَ النجوم حصوناً　　شامخاتِ الذُّرى وتُعلي بنودا
ايها الناسُ لا حياةَ لقومٍ　　في دجى الجهلِ راقدين جمودا
انما هذهِ الحياة جهادٌ　　فاز فيها مَن يبذل المجهودا

مطالعات

علّة زُرقة الجوّ — قامت آراءٌ كثيرة في علة زرقة الجوّ ونسخ بعضها بعضاً ورجع الفلاسفة الى اثبات ما أبطلوهُ ثم رجعوا عنهُ الى غيرهِ . فمنهم من ذهب الى ان زرقتهُ من الصفات القائمة بهِ ومنهم من قال انها عَرَضٌ في غير الهواء ومنهم من قال انها ناشئة عن انعكاس اشعة الشمس الزرقاء عن الغبار الجوّي . وهذا رجحهُ كثيرون في هذا العصر . وقد جاء في احدى الجرائد الانكليزية حديثاً ما مُترجَمهُ على وفق اصلهِ « قال بريسلاّ ليونرد اذا قلنا ان علّة زرقة الجوّ ما يملأُهُ من الغبار استغرب ذلك السامعون وحسبوهُ مما صِيد بحبائل الاوهام . والواقع ان هذا رأي كثيرين من كبراء الفلاسفة ومنهم ألفرد رُوسِل وُلاّس . والدليل على ذلك ان الهواء الخالص

من الشوائب لا لون لهُ ولا يُرَى ولا يعكس ضوءًا واذا مُلئت انبوبة من زجاج طولها اقدام كثيرة هوآءً نقيًّا مرّ شعاع الضوء الكهربآئي من اولها الى آخرها ولم يشاهَد فيها شيءٌ من الاضآءة ولكن اذا خالط الهوآء الذي فيها قليل من الغبار امتلأَت الانبوبة من النور الازرق السماوي فزرقة الجوّ ناشئة عما فيهِ من الغبار . والمحقق اليوم وامس ان الجوّ مملوءٌ من الغبار الى علوّ نحو ثلاثين ميلاً او اكثر من ذلك وهذا ينشأ عنهُ اقصر الامواج الضوئية من الطيف الازرق ولكن بعض الاشعة الشمسية التي تمر بين دقائق الغبار لا يتغير لونها لعدم انعكاسها عن تلك الدقائق والاّ لصُبغ وجه الارض بالزرقة

والخلاصة ان بعض اشعة الشمس تترك قليلاً في الجوّ من اللون الازرق الذي هو احد الوان الضوء السبعة فيظهر الهوآء على البعد ازرق . ويزيد الغبار الجوّي كثافةً بزيادة القرب من الارض فالغبار في طبقات الجوّ السفلى اكثف من الغبار في الطبقات التي فوقها

وللغبار الجويّ عدّة اسباب فهو يأتي الجو من الغبار الذي تقذفهُ جبال النار من متنفساتها او ثُغَرها وما تثيرهُ الرياح من السهول والصحارى وترفعهُ بين الارض والسمآء فلا تترك لهُ مهلةً للقرار . ولو قرّ الغبار وسكن في طبقات الهوآء لحصل مشهد من اغرب المشاهد فكَدُرَ الجوّ واسودّ ورأينا النجوم نهاراً كما نراها ليلاً ولكنها تكون اقل ظهوراً . وقد صرح كثيرون ان من مصادر الغبار الجوّي النيازك فانها متى بلغت الهوآء اتّقدت فصار اكثرها غباراً وهي كثيرة جدًّا فلو لم يكن غيرها من اسباب الغبار الجوّي لكفت ان تكون سبباً لزُرقة الجوّ . فتأمل (النشرة الاسبوعية)